دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 47، عدد 2، ملحق 1، 2020

مدينة المنصورة السندية دراسة في أحوالها العامة منذ تأسيسها حتى نهاية حكم الإمارة الهبارية

عبد صالح محمد *

ملخص

كانت الدولة العربية الإسلامية في بداية فتح أي منطقة تظمها تحت لوائها لابد من اتخاذ عاصمة فيها لتكون نقطة انطلاق لفتح ما يتبقى منها، ونرى أن الفتح العربي الإسلامي للهند ونسبة الاستقرار هناك شاهد الجميع من انه لابد من تأسيس عاصمة لهم، وقد اتخذ الفاتح محمد بن القاسم الثقفي من هذا المكان لتكون موضع انطلاق له لإكمال فتح جميع أراضي السند، وقد شرع له لتكون بدلاً لمدينة قديمة كانت موجودة في ذلك الحين، وبعد أن استقر الفاتحين في بلاد السند في العاصمة الجديدة كان لابد لهم أن يجدوا عامل اقتصادي لسكانها ووجدوا أن العامل الرئيسي لرقي اقتصادها هو شيئاً طبيعي ففكروا بأن النظر إلى الزراعة والصناعة والتجارة فقد تطورت هذه العوامل في تلك المدينة الحديثة، وقد اعتمد سكانها على تلك العوامل للعيش الرغيد وفيما بعد رأى سكانها أن بعد أن علا شأنها خاصة بعد أن أصبح بني هبار بن اسود على رأس امراؤها والذين مهدوا لحياة جميلة لسكان هذه المدينة.

الكلمات الدالـة: مدينة المنصورة، الإمارة الهبارية، اقليم السند.

المقدمة

لقد شرع العرب المسلمين على اختطاط المدن لتكون أساساً لاماكن تجمعهم فقد ساروا على هذا النهج في كل البلدان التي استطاعوا من انضوائها تحت لوائهم، وعند دخولهم السند كان لابد من بناء مدينة تكون قاعدة لهك لممارسة فعالياتهم المتنوعة، ولم يتوقفوا بعد ان وقع اختيارهم على موقف مدينة المنصورة، إذ استمروا في بناء المدن الأخرى ولم تكن المدن التي أسسوها مجرد اماكن توطن فقط، إنما كانت جذوراً لبناء مدارس لتقوم بدورها وبناء المساجد والجوامع التي ادى ذلك الى بوادر نبوغ المثقفين الهنود في آفاق الثقافة الإسلامية، وقد ظهرت في تلك المدن التي اسسها العرب امارات حيث ظهرت إمارة المنصورة التي أسسها اميرها التي تنتمي إلى أسرة هبار بن الأسود، وقد ظهرت انذاك دولة قائمة على أسس مرسومة تقودها هذه الاسرة، حيث كانت هذه المدينة تمارس حياتها في كافة الجوانب على أساس عاصمة للمسلمين في بلاد السند، وقد تضمن البحث على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، وجاء في الفصل الأول عن جغرافية المدينة من حيث تسميتها وموقعها وحدودها ومساحتها وحالتها الاقتصادية وتضمن أيضاً على نظام حكمها ونظام قضائها، أما الفصل الثاني، فقد جاء عن سياسة ولاة مدينة المنصورة، أما الفصل الثالث فجاء في حكم الأسرة الهبارية.

الفصل الأول: جغرافية المدينة:

أولاً: أصل التسمية: وهي إحدى مدن السند المعروفة التي اتخذها العرب عاصمة لملكهم منذ بداية القرن الثاني الهجري وحتى نهاية القرن الخامس الهجري واصل تسميتها ما أكده المؤرخون حيث اتفقوا على كلمة (نصرنا) التي قالها المسلمين عند فتحها (ابي الفداء: 1840، ص 351؛ اليعقوبي: ص 401)، وروى اخرون انه سماها عمر بن حفص العتكي(اليعقوبي: ج2، ص 448)، الذي كان والياً على السند (142-151هـ) (759-775م) وانها بنيت في عهد الخليفة المنصور (136-158هـ) (753-774م)، في حين ان هناك رواية اخرى أوردها اليعقوبي مفادها أنها بنيت في ولاية عمر بن محمد بن القاسم الثقفي(البلاذري: ص 521)، سنة 121هـ وعلى ما يبدو ان الرواية الأولى هي الأصح (اليعقوبي: ص 401)، وقيل انها وجدت في موضع يسمى (تاميران) وكانت غيضة (شيخ الربوة: ص 176).

ثانياً: الموقع والحدود والمساحة: لم يحدد مكان مدينة المنصورة بالضبط هذا ما أكده المؤرخون الجغرافيين، إلا أنهم اتفقوا انه عندما دخل محمد بن القاسم الثقفي (البلاذري: ص 441)، إلى السند جاء إلى مدينة قديمة تدعى (برهمنا باد) (ياقوت الحموي:

---

* جامعة الأنبار، العراق. تاريخ استلام البحث 2020/1/24، وتاريخ قبوله 2020/6/2.

ج4، ص 603)، وتبعد عن مدينة المنصورة مساحة فرسخين وموضعها غيضة(البلاذري: ص 168؛ اليعقوبي: ج2، ص 289؛ المقدسي: ص 480)، وقد اكد البيروني انه مدينة (بهمندا) (ابو الفداء: ص 351)، هي نفسها التي بنيت عليها المنصورة القريبة من برهمناباد القديمة(البيروني: 1985، ص 21)، وتقع على الجانب الشرقي لنهر السند (البلاذري: ج3، ص 537؛ اليعقوبي: ج2، ص 389؛ المقدسي: ص 480)، وقد ذكر لنا ياقوت ان للمنصورة خليج من نهر مهران يحيط بها فهي شبه جزيرة (ياقوت الحموي: ج5، ص 211).

اما مساحتها فتبلغ نحو ميل في الطول والعرض (الاصطخري: ص 79)، بينها وبين الديبل (ياقوت الحموي: ج4، ص 331)، ست مراحل وبينها وبين الملتان (الفدوي: 1353هـ، ص 51)، أثنى عشر مرحلة والى طوران(شيخ الربوة: ص 176)، خمسة عشر مرحلة ومنها إلى أول حد البدهمة (ياقوت الحموي: ج1، ص 285)، خمسة مراحل (ياقوت الحموي: ج5، ص 211).

أما مساحتها فتبلغ نحو ميل في الطول والعرض، وان اغلب بناؤها من الخشب والطين والبعض الأخر من الحجر ولها أربعة أبواب، باب البحر وباب طوران وباب سندان (ياقوت الحموي: ج3، ص 81) وباب الملتان (المقدسي: ص 381(وفي وسط المدينة يقع المسجد الجامع وبالقرب منه تقع الأسواق، شيده عمرو بن محمد بن القاسم سنة 121هـ هو ومسجد كبير يشبه مسجد عمان وله أسوار من الصاج وبناؤه من الحجر الآجر(المقدسي: ص 381)، وقد تم توسيعه في ولاية موسى بن كلب التميمي حين دخوله المنصورة (البلاذري: ص 443).

والمنصورة مدينة زراعية تجارية فيها أسواق كثيرة ويصدر من خلالها المواد مثل العاج والأحذية والأدوية إلى البلاد المجاورة (المقدسي: ص 381)، واهلها مسلمين من العرب والسنديين والقلة من البراهمة (الاصطخري: ص 76؛ المقدسي: ص 381؛ المسعودي:ج1، ص 81)، وملكهم قرشي يقال انه من ولد هبار بن الأسود (ابن خلدون: ج2، ص 327)، وأهلها ذات مروءة وصلاح ودين (ياقوت الحموي: ج5، ص 211)، وزي أهلها يشبه إلى حد كبير زي أهل العراق، أما ملوكهم زيهم يشبه زي ملوك الهند من حيث استعمال القراطف وتطويل الشعر(الاصطخري: ص 872؛ سليمان التاجر:ص 59؛ المقدسي: ص 481؛ ابن الفقيه: ص 13)، أما التجار والأعيان كانوا يلبسون القميص الأردي (الاصطخري: ص 377).

ثالثاً :الحياة الاقتصادية: اعتمدت مدينة المنصورة بشكل أساسي في حياتها الاقتصادية على الزراعة والصناعة والتجارة وان وقوع مدينة المنصورة على ضفاف نهر السند جعلها منطقة زراعية وان كثرة مناطقها الزراعية وخصوبة أرضها شجع سكانها للعمل بحرفة الزراعة:

1- الزراعة: ان وجود نهر السند ووقوع المنصورة عليه وتشير الرواية انه كان يحيط بالمنصورة فرع من نهر السند جعلها (واحة خضراء) (أبو الفداء: ص 351(، وان كثرة الأمطار والمناخ الحار أصبحت للمدينة الاف القرى والضياع والتي تقدر بثلاثمائة قرية ذات زروع واشجار عامرة، وعمائر متصلة (المسعودي: ج1، ص 367(، إضافة إلى أن العرب بذلوا جهودا كبيرة من اجل مدينة المنصورة وهي من أعظم المناطق الزراعية وقد استخدم العرب نظام للري بشق بعض القنوات (المقدسي: ص 480).

وقد اشتهرت المنصورة بالبساتين والزروع وأشهر مزروعاتها هي النخيل والنارجيل والموز والليمون والمانجو وقصب السكر والكمثرى والمشمش والعنب (الاصطخري: ص 180؛ المقدسي: ص 480؛ ابي الفداء: ص 351)، وكانت المنصورة تستورد بعض المواد غير المتوافرة من البلدان المجاورة (الادريسي، نزهة المشتاق، ص 40).

إن كثرة إنتاج المواد أدت إلى رخص أسعارها ومن أهم مدن المنصورة التي كانت تكثر فيها الزروع الا ان ثمارها قليلة وهي مدينة كلوان، وكانت كلوان تكثر فيها المراعي حيث كانت تعتمد على تربية المواشي في حياتها الاقتصادية (الاصطخري: ص 180)، وكانت الابل والاغنام والجواميس من ابرز الحيوانات التي يعيش فيها (ابي الفداء: ص 351.(

2- الصناعة: لم تكتفي مدينة المنصورة بالزراعة إلا أنها أصبحت من المدن المشهورة صناعياً هذا الأمر أصبح رافداً آخر لنمو الحياة الاقتصادية فيها حيث كانت المنصورة مشهورة بصناعة الأحذية التي كانت تصدر إلى البلدان المجاورة العربية وغيرها وبكميات كبيرة (المقدسي: ص 480(، واشتهرت أيضاً بصناعة الأسرة والكراسي المصنوعة بدقة عالية (القاضي رشيد: ص 32)، ما يؤيد ذلك ان والي السند عمر بن عبد العزيز الهباري (البلاذري: ج1، ص 331) أرسل هدايا إلى الخليفة المعتمد (256-279هـ) (هو احمد المعتمد على الله ابن العباس ابن الخليفة المتوكل على الله 256-279هـ) (الذهبي: ج2، ص 70) من بينها سرير مصنوع من العود سنة 271هـ (القاضي رشيد: ص 24)، وقد ذكر لنا المقدسي أن مدينة المنصورة أصبحت مشهورة بصناعة الأدوية والعقاقير التي كانت تصدر إلى البلاد العربية والبلاد الأخرى (المقدسي: ص 480)، واشتهرت أيضاً بصناعة التماثيل للمعابد وكان صناعها مهرة في تكوين الصور بالأصباغ والألوان الجميلة وقد اهدى موسى بن عمر الهباري والي السند

إلى الخليفة المعتمد سنة 271هـ وتماثيل مصنوعة من الفضة (القاضي رشيد: ص 24(، ولما قتل عمران البرمكي (اليعقوبي: ج2، ص 458) سنة 227هـ أمر الخليفة الواثق (227-232هـ) (هو ابو جعفر هارون الواثق بالله تولى الخلافة بعد وفاة أبيه المعتصم سنة 227هـ) (الزركلي: ج3، ص 127) بمصادرة أمواله كان من بين هذه الأموال سيوف ورماح سندية (القاضي رشيد: ص 186) ، وهذا يدل على وجود مصانع للأسلحة.

وأيضاً وجد بعض التيجان المرصعة بالجواهر والذهب والفضة (القاضي رشيد: ص 186)، ويقول المسعودي عن وجود أنواع من الزمرد ويوجد نوع يسمى البحري وملوك الهند يرغبون فيه ويتباهون في استعماله ولبسه في التيجان والخواتم والأسوار وهناك نوع أخر يسمى الملكي (المسعودي: ج2، ص 44(، وكانت المنصورة تستورد بعض المواد الصناعية مثل الصناديق الخشبية والحقائب الجلدية التي كانت تجلب إليها من مدن السند الأخرى حيث كانوا يستخدمونها في أغراض كثيرة (البيروني: ص 103.(

3-التجارة: كانت المنصورة مدينة تجارية حيث أنها كثيرة الأسواق التي من خلالها تصدر منتجاتها الى البلاد العربية (المقدسي: ص 381(، وقد أكد الجغرافيون العرب أن هناك علاقات تجارية بين السند بلاد فارس أيام الحكم العربي فيذكر المسعودي ان القوافل التجارية كانت مستمرة بين خراسان واقليم الملتان والمنصورة بإقليم السند (المسعودي: ج1، ص 314(، حيث كانت القوافل التجارية تتحرك ضمن طرق تجارية مخصصة لها حيث تبدأ هذه القوافل من مدينة قندابيل (ياقوت الحموي:ج4، ص 92) عبر مدينة سيوستان (القزويني: 1960، ص 59) حتى تصل إلى المنصورة ومنها إلى مدينة الملتان وقوافل أخرى تسير عبر نهر السند من الديبل إلى النيرون(ياقوت الحموي: ج4، ص 203) ومنها إلى مدينة منجابوري (الندوي: ص 14) وتعبر النهر حتى تصل إلى المنصورة ثم تسير إلى المدن الأخرى وتسير قوافل أخرى من المنصورة إلى مدينة برهمنا باد ثم إلى سندان حتى تصل مدينة كهمبايت (الندوي: ص 43) الهندية المعروفة بالتجارة ثم تعود إلى المنصورة (المقدسي: ص 481؛ المسعودي: ج2، ص 232(، وكانت هذه القوافل تحمل المواد الزراعية مثل المانجو والليمون والموز من مدينة المنصورة، وتحمل بعض المنتجات الصناعية وهي بالأصل من صناعة مدينة المنصورة مثل الاحذية التي كانت تصدر خارج المدينة، وكانت من بين الصادرات حيوانات الفيل التي كانت ترسل هدايا إلى الخلفاء والأمراء (المقدسي: ص 481؛ المسعودي: ج2، ص 233(، وكانت المنصورة من أهم المراكز التجارية (ابن حوقل: 1938، ص 23؛ الاصطخري: ص 280؛ المسعودي: ج2، ص 289)، ومن أهم الموانئ التجارية بالسند ميناء تيز بمكران (إحدى ولايات السند وهي ولاية واسعة تمثل من قرى يحدها سجستان من الشمال والبحر من الجنوب والهند من الشرق وكرمات من الغرب) (ياقوت الحموي: ج5، ص 180) وميناء الديبل وميناء مدينة المنصورة حيث أن القوافل التجارية العربية والفارسية حاملة أنواع البضائع وبعض المنتجات الزراعية والصناعية (ابن حوقل: ص 23؛ الاصطخري: ص 280.(

وقد ظهر لنا عدة عملات سكت هذه العملات قبل وبعد تولي الإمارة الهبارية السلطة في مدينة المنصورة وهي على ما يبدو أنها العملة التي كان يستخدمها التجار في تعاملاتهم التجارية، إذ ظهرت العملة في المدينة أيام ولاية السند من قبل منصور الكلبي (128-134هـ) ضربت هي العملة أيام حكمه بينما ظهرت عدة عملات أيام حكم الهباريون سكة لحاجة المدينة لها في كثير من التداولات وأولها التجارية خاصة وان مدينة المنصورة كانت لها علاقة تجارية مع غيرها من المناطق السندية والبلاد الأجنبية الأخرى، إذ وجدت أربعة أنواع من العملات في زمن اربع حكام لهذه الأسرة حيث ظهرت أيام عمر بن عبد العزيز الهباري وقد كانت من معدن الفضة ويقدر حجمها 1،1/2سم مكتوب على وجهها (الله- محمد رسول الله- عمر) وعلى ظهرها مكتوب بالخط الكوفي (يا الله- بنو عمر ومنهم منذر)، أما العملة الثانية ظهرت في عهد عبد الله بن عمر(البلاذري: ج1، ص 433) وهي من الفضة وحجمها 2سم ووزنها 1/2 8 ذرة مكتوب على وجهها (لا اله إلا الله وحده لا شريك له) وعلى ظهرها (محمد رسول الله) ثم الأمير عبد الله على شكل أربعة اسطر وظهرت في عهده أيضاً عملة أخرى من النحاس الأحمر حجمها 1/2 3 ووزنها 18 ذرة مكتوب على وجهها (لا اله إلا الله وحده لا شريك له) وعلى ظهرها (محمد رسول الله) عبد الله، أما عملة محمد بن عبد الله وهي من النحاس الأحمر وحجمها 3 سم وجهها اسود وظهرها مكتوب عليه (يا الله- محمد) وعمله اخر من الفضة فكتب على وجهها (لا اله إلا الله وحده لا شريك له) ثلاث مرات وعلى ظهرها (محمد رسول الله) الأمير احمد، أيضاً ثلاث مرات (The Voice of Plan: 1969, P. 44-46) ، وبعد نهاية الإمارة الهبارية وسيطرة الغزنويون عام 417هـ وجدت عملة أخرى في مدينة المنصورة وهي العملة الغزنوية (المقدسي: ص 481.(

4-نظام الحكم: إن نظام الحكم في مدينة المنصورة اعتبر مرحلة الاستقلال الذاتي أي استقل الولاة العرب بالحكومة استقلالا ذاتيا، وانقسمت الدولة العربية في تلك البلاد إلى دولتين في المنصورة والملتان، وأصبح الحكم نظاماً وراثياً لحكمه أسرة واحدة، وان

تتبع للخليفة العباسي سياسياً، فقد استقل ال هبار الحكم في المنصورة حكماً وراثياً حتى سقوطهم على يد الشيعة (المسعودي: ج1، ص 376؛ ابن الأثير: ج4، ص 117).

والنظام السياسي عند العرب بصفة عامة آنذاك ليس من المتبع اتخاذ الوزراء بمعنى أن لا يكون للوالي وزير بل يكون له نائباً عنه يحل محل الوزير أو مستشار في بعض الامور مثل العسكرية والسياسية والإدارية، عندما قامت الإمارة الهبارية لذلك استقلت عن الخلافة من الناحية الإدارية والمالية وصار النظام الأساسي نظاماً وراثياً، بعدها ظهر منصب الوزير إضافة إلى وجود لرؤساء الدواوين كديوان الرسائل والبريد والخراج ويعد منصب الوزير أعلى منصب بالدولة بعد الأمير وهو يعتبر المستشار للوالي سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وهو يشبه منصب المشرف العام وقد ذكر اسم الوزير رباح أيام حكم عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الهباري سنة 303هـ، وكان وزيراً ذات مواصفات عالية (المسعودي: ج1، ص 376؛ الندري: ج2، ص 67؛ السيد طه ابو سديرة: 2009، ص 44).

احدث قيام الدولة الهبارية سنة 204هـ، اوجد الحكام العرب التي كانوا يحكمون المدن والأقاليم قام كل واحد منهم يعمل على زيادة عدد الجيش للحفاظ على المنطقة التي يحكمها، وقد ذكر المسعودي أن الجيش على عهد عبد الله بن عمر كان نحو أربعين ألف جندي مشاة وخمسة آلاف من الفرسان، و80 فيل (المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص 373(، وبهذا دخلت المؤسسة العسكرية ضمن النظام السياسي لدى حكام الإقاليم السندية.

5-القضاء: بعد أن سيطر العرب على حكم الاقاليم وبنيت المدن كان هم الحكام العرب الوحيد هو وجود مركز والمعروف أن كل مدينة فيها مساجداً جامعاً أسس العرب مساجداً في تلك المدن وصارت هذه المساجد مراكزاً للتعلم والتبليغ ودار القضاء والعلم وكان قضاة المنصورة يعينون من قبل الخليفة العباسي وأصبح قاضي المنصورة يلقب (قاضي القضاة) وقد تولى القضاء في المنصورة اسرة ابن ابي الشوارب حيث أصبح رجال هذه الأسرة القضاء في المنصورة فقد اختار الخليفة المعتمد (279-289هـ/892-901م) محمد بن أبي الشوارب (المسعودي: ج1، ص 377)، ومن بعده تولى المنصب ابنه علي بن محمد يدير منصب قاضي القضاة في المنصورة وبعده تولى أفراد هذه الأسرة هذا المنصب لسنوات عديدة (المسعودي: ج5، ص 220؛ ابن النديم: ص 306).

وبعده تولى احمد بن محمد المنصوري (الذهبي: ج1، ص 66؛ المباكبوري: ص 62) وكان احمد يدين بالمذهب الداودي الظاهري (ياقوت الحموي: ج1، ص 7) وكان يدرس في المدرسة الإسلامية في المنصورة ولديه مؤلفات في الفقه والحديث الشريف (ابن النديم: ص 306).

ولم تقتصر مساجد المنصورة لإقامة شعائر الصلاة وكانت تحتوي على مكتبات تسمى المكتبات العامة التي كانت دورا للتعليم كونها مكانة للعبادة والأداء الصلاة ولم تقتصر هذه المساجد في مدينة المنصورة فقط بل كانت في المناطق الأخرى وكان لكبار العلماء العرب دور في التعليم ولهم مكتبات خاصة يستفد منها عامة الناس واشتهر قاضي المنصورة بمهنة التدريس والتأليف (المقدسي: ص 471.(

الفصل الثاني: سياسة ولاة السند تجاه مدينة المنصورة حتى تولي الأسرة الهبارية الحكم:

أولاً: ولاية عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي (121-125هـ): (عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي والده فاتح السند تولى عمرو الحكم في مدينة المنصورة عندما اشتدت الفتنة واستطاع فرض الأمن (ابن خلكان: ج4، ص 80).

عند تولي عمرو بن محمد الحكم كان هنالك تناحر بين القبائل العربية فكر عمر بإقامة مدينة محصنة، بديلة لأمان العرب من حركات التمرد وخوفاً من أهل السند فتبنى المنصورة حيث ظلت عاصمة للحكم العربي خلال القرون الثلاثة للهجرة من عهدهم، وبني مسجداً فيها لإقامة شعائر الصلاة (اليعقوبي: ج2، ص 389.(

ظل عمرو بحكم البلاد من داخل مدينة المنصورة التي اتخذها نقطة البداية لتسير الحملات حين قام بعدة حملات عسكرية أن كثرة الحملات التي سيرها في فتوح مناطق السند جعل قوتها الداخلية قليلة حيث زحفوا أهل السند على المنصورة فحاصروها من كل الجهات أن القوة الداخلية القليلة نسبيا لم تستطيع فك الحصار والمقاومة اتجاه القوة العسكرية الكبيرة التي جمعها أهل السند وقد خاطب عمرو والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي الذي أرسل إليه قوة تقدر بأربعة الاف مقاتل، لكن أهل السند انصرفوا عن المنصورة (اليعقوبي: ج2، ص 324(، وعندما كان عمرو مشغولا بإخماد الفتن حيث قام مروان بن يزيد الذي استطاع أن يجمع حوله إتباع للقضاء على عمرو والاستيلاء على الحكم واستطاعوا من السيطرة على معسكر واستولوا على الأموال والدواب

والأسلحة وعند سماع عمرو بالخبر عاد إلى المنصورة معه احد قادته وهو معن بن زائدة الشيباني (بن بكر بن وائل قائد عربي في العصرين الأموي والعباسي احد أبطال الإسلام من امراء يزيد من عمر بن جبيرة) (الذهبي: ج7، ص 122) لكن مروان وإتباعه تركوا المجابهة واستطاع عمرو من تفرقتهم، استطاع عمرو بن محمد ان يحكم البلاد حكماً قويا لمدة خمس سنوات وبعد أن تولى الخلافة الوليد بن عبد الملك (86–96هـ) بعد وفاة هشام (105–125هـ) ويذكر بأن الوليد كان مخالفاً لسياسة أخيه وقد شملت سياسة الوليد عمرو فعزله وعين بدلاً منه يزيد بن عرار الكلبي، وسيق لعمرو بن محمد أن ألقى القبض على يزيد عندما كان يطالب بالحكم في المنصورة فعندما وصل يزيد إلى العاصمة قام بالقبض على عمرو وكانت نهاية حكم وحياة عمرو بن محمد الفاتح (اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص 407.(

– ولاية منصور بن جمهور الكلبي (129–132هـ): (احد ولاة بلاد السند حكم في المنصورة سنة 129هـ واستمر حكمه إلى 132هـ في ولاية المنصور العباسي) (ابن عبد ربه: ج5، ص 25)

حكم المنصور بن جمهور السند من العاصمة المنصورة بعد أن قضى على اكبر منافسيه يزيد بن عرار الكلبي، الذي كان يحكم في المنصورة ويذكر أن المنصور قد التقى بيزيد عندما خرج من السجن بالعراق وعندما عين يزيد والياً على السند وفر المنصور إلى السند خوفاً من يبطش الخليفة العباسي خاف يزيد أن يتولى المنصور على حكم السند وحاول القضاء عليه لكن دون جدوى استطاع الخليفة المنصور ان يطارد يزيد الذي لم يكن معه سوى جيش صغير داخل المنصورة بعد أن تراجع يزيد إليها وبعدها تنازل يزيد للمنصور عن حكم المنصور وأقام المنصور بها يحكم البلاد (اليعقوبي: ج2، ص 407).

– ولاية موسى بن كعب التميمي (134–141هـ): (موسى بن كعب الأمير أبو عينين التميمي أحد نقباء بني العباس ولاه المنصور العباسي سنة 134هـ على السند) (ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج3، ص 13).

عندما وصل موسى لم يتوجه إلى مدينة المنصورة بل ذهب إلى قندابيل وهي بعيدة نسبياً عن المنصورة كان يريد أن يجمع المعلومات ويجري اتصال مع الزعماء داخل المنصورة بعد أن استكمل وتحرك إلى المنصورة في أول الأمر اصطدم مع جيش موسى مع جيش منصور بن جمهور انهزم خلال هذه المعركة منصور بعد أن علم أن قواده دبروا الأمر ضده فقرر الفرار إلا أنه وقع بالأسر عند وصول الخبر إلى نائبه بالمنصورة هرب أيضاً (اليعقوبي: ج2، ص 429؛ البلاذري: ج3، ص 542)، ودخل موسى المنصورة وأقام الخطبة داخل العاصمة للعباسيين، وقام بإصلاحات منها تنظيم الامور الادارية والسياسية ووسع المسجد الجامع (البلاذري: ج2، ص 243.(

– ولاية نصر بن محمد الخزاعي (161هـ): (نصر بن محمد بن الأشعث الخزاعي، استعمله المهدي العباسي على بلاد السند سنة 161هـ) (ابن كثير: ج3، ص 210).

لم يستطع نصر من السيطرة على البلاد والقضاء على الثورات الداخلية فسرعان ما تم عزله وتعيين محمد بن سليمان الهاشمي الذي قام بتعيين نائبا له هو عبد الملك بن شهاب المسمعي فتوجه المسمعي وعسكر بالقرب من المنصورة إلا انه سرعان ما جاء الأمر من مقر الخلافة العباسية بالتوقف والعودة على ان يتولى نصر الولاية مرة أخرى وعاد نصر الى مقر حكمه في المنصورة وبدأ بتنظيم الأمور الداخلية وجهز جيشاً للقضاء على الفتن إلا أنه تم عزله (الطبري: ج5، ص 602؛ ابن خلدون: ج3، ص 212.(

– ولاية كثير بن مسلم بن قتيبة (176–179هـ): (كثير بن مسلم بن قتيبة أصبح والياً على السند سنة 176هـ عزل بأمر من الرشيد لسوء أعماله في رعيته) (الذهبي: ج3، ص 420).

تشير المصادر أن كثير ما أن وصل العاصمة المنصورة واستلم الحكم هناك سرعان ما استخدم أسلوباً سيئاً لم يعمل هذا الوالي لأهل المدينة إلا أعمال السوء فبدأ مستقلاً بنفسه وترك مصالح الناس هناك وعند وصول الأخبار إلى الخليفة الرشيد (170–193هـ) أمر بعزله (اليعقوبي: ج2، ص 494؛ ابن الأثير: ج5، ص 197.(

– ولاية المغيرة بن يزيد المهلبي (184–185هـ): (المغيرة بن يزيد المهلبي والي المنصورة في سنة 184هـ لكنه عزل بن هزيمة في معركة النزارية) (البغدادي: ج2، ص 23).

في ولايته وصلت القبائل النزارية إلى أقوى دور لهم في المنصورة بحيث طالبوا بإخراج القبائل اليمانية من العاصمة المنصورة، فلما وصل المغيرة هناك سد أهلها الأبواب بوجه خاصة وان كان ينتمي إلى القبائل اليمانية وحدث اقتتال بين القبائل هناك بعد ان شدد على النزارية وقد أدى الاقتتال إلى هزيمة المغيرة الذي لم يستطيع أن يقدم لأهل المنصورة شيء يذكر سوى الويلات وتم عزله وتعيين أخيه داود بدلاً عنه (اليعقوبي: ج2، ص 494؛ ابن الأثير: ج5، ص 197).

– ولاية داود بن يزيد المهلبي (185–205هـ): (داود بن يزيد المهلبي، حاكم السند في خلافة المأمون العباسي) (الزركلي:

ج2، ص 336).

استطاع داود أن يقاتل القبائل النزارية حين وصوله المنصورة، مع العلم أن سكان المنصورة لم يفتحوا الأبواب أمام داود إلا انه في النهاية استطاع أن يفتح أبواب المدينة وقام بطرد وسجن الكثير من عناصر القبائل النزارية وضرب بيوت البعض الآخر واحرق متاجرهم واستطاع أن يحطم القوة القبلية وبعدها قام بالإصلاحات داخل المدينة وقد نجح داود بان يسيطر على وضع المنصورة الداخلي والقبائل بأعمال شملت كل جوانب الحياة حتى وفاته في المنصورة سنة 205هـ (اليعقوبي: ج2، ص 494؛ ابن الأثير: ج5، ص 197.(

– ولاية عمران بن موسى البرمكي (221–226هـ): (عمران بن موسى أمير السند من بقايا البرامكة غزا بلاد السند وافتتح الأمصار حتى فتنة النزارية) (سبط ابن الجوزي: ج6، ص 22؛ عقيل: ج2، ص 140؛ الزركلي: ج5، ص 71).

بقي عمران البرمكي يراقب أحداث البلاد التي كانت قد اشعلت الزط الفتنة بها، وبعد ان قضى البرمكي على ثورات الزط ظل يراقبهم من مدينة بوقان (المدينة البيضاء) واسكن فيها الجند (اليعقوبي: ج2، ص 472)، ثم عاد إلى المنصورة التي عمل فيها الكثير من الإصلاحات ثم توجه إلى محمد بن الخليل حاكم قندابيل التي رفض أن يتبع لعمرات البرمكي واستطاع الانتصار عليه وعاد إلى المنصورة بعد ذلك حاولت القبيلتين النزارية واليمانية العمل سراً على تقوية شؤونهما وحين بلغت العصبية درجة الخطورة مال عمران إلى اليمانية وسبق وان جاء داود المهلبي ولا يعلم البرمكي أن أغلب قواده من النزارية ومن سكان المنصورة، كل هذا شجع النزارية العمل على إسقاط الوالي والقضاء عليه (البلاذري: ص 446؛ اليعقوبي:ج2، ص 585.(

مما حدا بيهم الاحتماء تحت زعامة قائد هو (عمر بن عبد العزيز الهباري) فقام القائد الجديد بعملية مع القبائل النزارية واستطاعوا من قتل عمر البرمكي (البلاذري: ص 446؛ اليعقوبي: ج2، ص 585(، واستولى عمر على الحكم في مدينة المنصورة بصفة مؤقتة لحين تعيين والي (البلاذري: ص 446.(

الفصل الثالث: المنصورة في ظل حكم الإمارة الهبارية:

أولاً: ولاية هارون بن خالد المروزي (235–240هـ) ووصول الأسرة الهبارية إلى دفة الحكم:

أثناء تولي هارون بن خالد المروزي (وهو احد أمراء الدولة العباسية ولاه المتوكل على بلاد السند واستمر حتى الفتنة اليمانية والنزارية) (الزركلي: ج8، ص 60) حكم بلاد السند لم يأخذ بنظر الاعتبار المشاكل التي كانت تدور في البلاد لم يهتم بالقبائل النزارية التي ينتمي إليها خاصة وكانت لهم قوة جبارة في بلاد المنصورة لكن الخلاف مع اليمانية بات دون وجود حل للمشاكل الداخلية بين القبيلتين أن عدم اهتمام هارون بهم جعلهم يأخذون موقف اتجاهه وبدأ النضر الى قائد القوة هو عمر بن عبد العزيز الهباري الذي بدأ يتطلع على استلام الحكم هناك (البلاذري: ج 2، ص 599)، فلما قتل هارون استولى عمر بن عبد العزيز الهباري على دفة الحكم في مدينة المنصورة، وأرسل الخليفة المتوكل على الله (232–247هـ) بطلب تعيينه والياً على السند مقابل السيطرة على الوضع الداخلي رأى الخليفة أن عمر صاحب مواصفات وذو خبرة واسعة لأنه خدم الولاة ولديه معرفة باوضاع البلاد الداخلية فوافق الخليفة على طلبه فأصبح عمر واليا على السند كل هم عمر بعد ان تولى حكم السند هو الاستقلال بالحكم عن الخلافة واستطاع فيما بعد تأسيس حكومة في مدينة المنصورة (اليعقوبي: ج2، ص 599(، عندما استولى عمر بن عبد العزيز سنة 240هـ على الحكم لم تكن السند تابعة للخلافة العباسية سوى بالاسم فقط لكن توجد علاقات بين حكومة المنصورة والخلافة العباسية، فعندما عين الخليفة المعتمد (256–279هـ) يعقوب الليثي حاكماً على تركستان وكرمان أصبح أيضاً مشرفاً على السند إذن عمر الهباري لا يزال تحت سيطرة يعقوب الليثي وتلاحظ عندما عين الخليفة الموفق سنة 261هـ على الولايات الشرقية كانت بلاد السند تحت إشرافه (ابن خلدون: ج3، ص 343) ، حتى أن الخطبة باسم الخليفة العباسي آنذاك لكن ما شاهدته الدولة العباسية على حكومة عمر الهباري التي استطاع بسط السيطرة على الوضع الداخلي وان نشر الأمن إلى نهاية حكمه سنة 270هـ.

إن اهتمام عمر الهباري بالأمور الخارجية لدولته مع البلاد الأخرى وحسن المعاملة والرخاء التي مرت به المنصورة أثناء حكمه كل هذا عكست عليه انه كان احد ملوك الهند ودخل الإسلام وقد أهدى الملك جواهر من زمرد وياقوت لبيت الله الحرام وقد أمر الخليفة المعتمد أن تعلق بأستار الكعبة وقد سبب دخول هذا الملك الإسلام بالتأثير على اغلب شعبه بالدخول معه سببت تصرفات عمر الهباري مع الملوك والأمراء أن ترفع راية الإسلام (الإعلام في إعلام بيت الله الحرام، ص 420.(

وقد تطورت التجارة في عهود بني هبار وأصبحت لها شأن مع البلاد العربية وغير العربية مما اضطر حاكم المنصورة عمر الهباري على سك سكة خاصة به بتحول تجار المنصورة للتعامل بها وكانت تلك العملة عبارة عن قطعة معدنية من معدن الفضة بلغ حجمها 1/2، 1سم ووزنها تسع ذرات كتب على وجهها (الله– محمد رسول الله، عمر) على شكل أربعة سطور وكتب في

ظهرها (يا الله، بنو عمر، وعنهم منذر) وكانت الكتابة بالخط الكوفي (اليراقي: ص 146.(

– ولاية عبد الله بن عمر الهباري (270–301هـ):

توفي عمر بن عبد العزيز الهباري سنة 270هـ لتولى حكم المدينة ولده عبد الله أصبح الحكم في المدينة وراثياً والدولة العباسية كانت توافق على أي حاكم يضبط أمور البلاد ويحكم تحت ظل الدولة العباسية، وفي هذه الأثناء حدث ما كان عبد الله أن يضعه تحت الحسبان، فإذا بأحد قواد جيش عبد الله يستغل عدم وجود عبد الله بعد أن كان مع عائلته خارج مدينة المنصورة حيث قام بخلعه عن الحكم والاستيلاء على حكم المنصورة، وعندما وصلت الأخبار إليه جهز جيشاً لإعادة الحكم لنفسه في المنصورة واستطاع من هزيمة الصمة بن أبي الصمة وهو القائم بالانقلاب (البلاذري: ص 445(، ولم يختلف عبد الله عن أبيه فقد اثر على المدن غير الإسلامية وقد حدث سنة 270هـ أن ملك سندي أرسل إلى عبدالله بن عمر انه يرسل له تعاليم الإسلام وترجمتها إلى السندية فأرسل إليه عبد الله عالم عراقي وأقام معهم ثلاث سنوات يدرسهم تعاليم الإسلام ويفسر لهم القران حتى اسلم الملك على يد العالم العراقي (برزك بن شهريار: ص 3).

حكم عبد الله الهباري ثلاثين عاما حكماً منظماً استطاع أن يؤمن في هذه المدة الطويلة الأمن والاستقرار للبلاد وبدأ بتنظيم العاصمة من الداخل لعيش أهلها الرخاء الواسع وبدأت العلاقات مع البلدان والقرى والمجاورة تتوسع بحيث وصلت إلى أوج قوتها واهتم بالعمران وبناء المنشآت العامة حتى وفاته سنة 301هـ (المسعودي: ج2، ص 377(، وبهذا استطاع عبد الله أن ينظم كل هذه الأمور لأنه استطاع بسط نفوذه على العاصمة المنصورة والقضاء على الفتن الداخلية هناك (المسعودي: ج2، ص 377(، وتشير المصادر انه عبد الله قد سك السكة في عصره وكانت عملته خاصة بعصره وقد ذكر انه له عملتان الأولى من الفضة حجمها 2 سم ووزنها ثمانية ونصف ذرة، وعلى الوجه مكتوب (لا اله إلا الله وحده لا شريك له) وعلى ظهرها مكتوب (محمد رسول الله) ثم الأمير عبد الله على شكل اربعة نجوم، والعملة الثانية من معدن النحاس حجمها 1/2، 3 سم ووزنها 18 ذرة ومكتوب على وجهها (لا اله إلا الله وحده لا شريك له) وعلى ظهرها (محمد رسول الله) عبد الله (المقدسي: ص 481)، هذا ما يؤيد أن الإمارة الهبارية قد استقلت استقلالا تاما عن حكومة المركز والاستغناء على مصادر التمويل العامة للدولة العباسية وعليه أنها احتاجت إلى تمويل الحياة العامة والخاصة منها التجارة الخارجية والتداول الداخلي لشعب المنصورة.

– ولاية عمر بن عبد الله بن عمر الهباري (203–330هـ): (عمر بن عبد الله بن عمر الهباري وانتسب إلى الأسرة الهبارية، استطاع من إنعاش أحوال مدينة المنصورة أيام حكمه) (الندوي: ج3، ص 55).

بعد وفاة والده عبد الله تولى الحكم في المنصورة وقد سار على نهج والده وجده على تنظيم أمور الدولة كما استطاع من سير العلاقات التجارية مع الدولة المجاورة وقد سكت له سكة استخدمها أيام حكمه للحاجة الماسة لها لتسيير أمور التجارة والتبادل السلعي في العاصمة المنصورة، وكانت سكته عبارة من النحاس الأحمر حجمها 1/2 3سم ووزنها 18 ذرة مكتوب عليها من الوجه (لا اله إلا الله وحده لا شريك له) وعلى ظهرها (محمد رسول الله) (المقدسي: ص 481؛ الهند في نظرة العرب: ج1، ص23)، وهو أول حكام الأسرة الهبارية يجعل لنفسه وزير وكان اسم وزيره رباح (المسعودي: ج1، ص 376)، وهذا يدلل على مدى ما وصلت إليه المنصورة من أهمية من السلطات العالية لهذه الأسرة، وقد أورد لنا المسعودي انه أثناء حكم ظهرت عوائل داخل مدينة المنصورة تنتمي إلى أسرة سيدنا علي بن أبي طالب (ﷺ) ومن نسل عمر بن علي ومحمد بن علي وقد قابل المسعودي هذه العوائل (المسعودي: ج1، ص 377(، وذكر ايضاً انه كانت في المنصورة شخصية سياسية قد تولى مناصب كبيرة في الدولة الهبارية وهذا الشخص يدعى (حمزة) (المسعودي: ج1، ص 377)، إلا ان المسعودي لم يذكر لنا المناصب التي تولاها هذا الشخص ولا الاسم الكامل له والى أي أسرة ينتمي.

وظل عمر بن عبد الله في الحكم وقد قام بإجراءات كبيرة في المنصورة فقد قام بتوسيعها حتى صارت مدينة جميلة واهتم بضواحيها وقام بعدة حملات عسكرية واستطاع ضم بعض المدن الكبيرة والتي كانت قريبة من المنصورة مثل مدينة الور (البلاذري: ج3، ص 537(، وفي هذه الأثناء بعد استقرار دام فترة من الزمن وخلاص مدينة المنصورة من الفتن الطائفية وعلى ما يبدو أن جعل المنصورة معزولة نسبياً عن الخلافة العباسية لعدم حاجتها للدعم العسكري فعليه انقطعت أخبار حكم هذه الأسرة لكن ابن حوقل تقول انه زار السند سنة 430هـ ولا زال الحكم بيد الأسرة الهبارية (ابن حوقل: ص 5(، وقد تذكر لنا المصادر ان عمر له ولدان محمد واحمد وقد تولى الحكم بعد أبيه (المقدسي: ص 479(، ويذكر أنهما قد سكت لهم السكة هناك وكانت خاصة بهم فكانت سكة محمد من النحاس الاحمر حجمها 3سم ومكتوب بأعلى وجهها (يا الله–محمد) أما سكة أخيه أحمد من الفضة مكتوب عليها (لا اله إلا الله وحده لا شريك له) أعلى شكل ثلاثة صفوف وعلى ظهرها (محمد رسول الله) (الأمير محمد)

ثلاثة صفوف (الهند في نظر العرب: ج1، ص 23(، وهذا يدل على أن الإمارة الهبارية رغم الانقطاع التي دام اكثر من نصف قرن وعدم ارتباطها بالخلافة العباسية لا زالت تحكم السند من خلال مدينة المنصورة.

– نهاية حكم الإمارة الهبارية:

إن نهاية حكم هذه الأسرة لم يكن على حساب الخلافة العباسية وان المصادر لم تحدد لنا كيف انتهى حكمهم وقد ذكر لنا صاحب كتاب السند انه في عهد عبد الله بن عمر دخل المنصورة داع شيعي وحاول إجراء اتصالاته مع الأعيان هناك لكنه لم يستطع نشر المذهب الشيعي ويظهرانه انتقل الى الملتان بعدها انتقل الدعاة إلى المتان واحد بعد الآخر وقد استطاعوا من نشره في الملتان (تاريخ السند، ص 201)، ولقد ذكر لنا البشاري عندما زار المنصورة سنة 375ه إن حكمها كان تحت يد الإمارة الهبارية وكانوا لا يدينون بالمذهب الشيعي كما انه بدأ ينتشر المذهب الظاهري (المقدسي: ص 479)، حتى وان الخلافة العباسية عند سماعها بوصول الداعي الشيعي عالجت الموقف بإرسال القاضي محمد بن آبي الشوارب ليكون قاضيا على المنصورة، وذكر المسعودي عندما زار المنصورة سنة 303ه هو كان القاضي من أسرة أبي الشوارب وأيضاً قال كان له صلة قرابة مع الأمير عبد الله الهباري (المسعودي: ج1، ص 378(، وذكر أيضاً أن أهل المنصورة دخلوا المذهب الشيعي منذ سنوات قليلة (المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص 378)، لم يكن زوال حكم الإمارة الهبارية بسبب تغير ولاتها من قبل الخليفة العباسي ولم يكن السيطرة على الحكم من انتماء أهل المنصورة إلى المذهب، أن النزاعات القبلية التي انهكت حكم الإمارة الهبارية وظهور سياسات من داخل المنصورة حكم الحكم يصبح للمذهب الشيعي.

الخاتمة:

في نهاية كتابة البحث عن مدينة المنصورة السندية ودراسة أحوالها العامة لابد من الوقوف على ابرز النتائج الرئيسة التي تحققت:

1– إن بناء المدينة ونشأتها تم على أنقاض وأسس مدينة سابقة لها.

2– من خلال اغلب الدراسات التي ركزت على بناء المدن الإسلامية في حواضر البلاد المفتوحة هو لاتخاذه بداية انطلاق نشر الإسلام في المناطق المجاورة لها.

3– اعتمد اقتصاد المدينة على موارد طبيعية متعددة منها زراعية وصناعية وتجارية، والتي جعلها تحقق رخاء اقتصادي.

4– تميزت خطط المدينة لكونها تماثل خطط المدن الأخرى التي أنشأت في حواضر المدن الإسلامية.

5– فضلاً عن التجارة الخارجية الكبيرة لها كانت تستمتع بتجارة داخلية مع مدن السند الأخرى.

6– إن تطور التجارة الداخلية والخارجية فيها كونها مدينة شبه زراعية وتشتهر بالأسواق الكثيرة.

7– رغم التنافس القبلي التي كان يسود سياسة المدينة إلا أنها كانت لها علاقات سياسية مع المدن الأخرى وخاصة عندما تولى بنو هبار حكم هذه المدينة.

8– تميز نظام الحكم في مدينة المنصورة خلال حكم أسرة آل هبار إذ اعتمد على النظام الوراثي.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت 367ه)، صورة الأرض، مطبعة بريل–ليدن، 1938

أبي الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت 732ه)، تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1840م

الاصطخري، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت 348 ه)، كتاب الأقاليم، مكتبة المثنى، بغداد، لا.ت

البيروني، ابو الريحان محمد بن احمد (ت 440ه)، كتاب الهند، مطبعة حيدر أباد، الهند، 1958م

السيد طه أبو سديرة، تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية من الفتح العربي إلى الغزو النهوري المغولي (8143–814م)، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2009

الفدوي، معين الدين، معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، 1353ه،

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682ه)، أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، 1960

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت 626)، معجم البلدان، تح: محمد عبد الرحمن، ط1، دار أحياء التراث، بيروت، 2008م

اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب العباسي (ت 282 ه)، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، لا.ت،

المراجع الأجنبية:

The Voice of Plan, Vol XVI,XVI, NO. 1, October 1969

Ibn Hawqal, Abu al-Qasim al-Nusaybi (d. 367 AH), The Image of the Earth, Brill-Leiden Press, 1938

Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail bin Muhammad bin Omar (d. 732 AH), Calendar of Countries, Royal Printing House, Paris, 1840 AD

Al-Ashtari, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad (d. 348 AH), Kitab al-Uqalim, Al-Muthanna Library, Baghdad, No.

Al-Biruni, Abu al-Rayhan Muhammad bin Ahmad (d. 440 AH), Book of India, Hyderabad Press, India, 1958 AD

Mr. Taha Abu Sedira, History of Islam in the Indian Subcontinent from the Arab Conquest to the Mongol River Invasion (8143-814AD), General Book Authority, Cairo, 2009

Al-Fadawi, Mu'in al-Din, a dictionary of places that have a mention in Nuzhat Al-Khawater, Ottoman Encyclopedia, Hyderabad Deccan, 1353 AH,

Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud (d. 682 AH), Antiquities of the Country and News of the Servants, Dar Sader, Beirut, 1960

Yaqout al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah (d. 626), Glossary of Countries, under the title: Muhammad Abd al-Rahman, 1st edition, Dar al-Ahyat al-Turath, Beirut, 2008 CE.

Al-Yaqoubi, Ahmad bin Abi Yaqoub Al-Abbasi (d. 282 AH), History of Al-Yaqoubi, Dar Sader, Beirut, No. T.

Mansoura Sindhi City A Study of its General Conditions since its Establishment Until the End of the Ruling of the Habariya Emirate

Abid Saleh Mohamed *

ABSTRACT

The Arab-Islamic state at the beginning of the opening of any region must take a capital in which to be the a starting point to open the rest of the cities, as we see that in the Arab-Islamic conquest of India as an example .The conqueror Mohammed bin Qasim Al. Thaqafi has taken of this place to be the starting point for him to complete the conquest of all lands of Sindh, and replaced it with the old city that existed at the time. After the conquerors settled in the country of Sindh in the new capital they had to find an economic factor for its inhabitants, they found that the main factor for their development is taking care of agriculture, industry and trade, in order to develop their modern city at that time.

Keywords: Mansoura city; Habariya Emirate; Sindh province.

* University of Anbar, Iraq. Received on 24/1/2020 and Accepted for Publication on 2/6/2020.